

بجانِب الطاولة، انظريا واتسون! هذا بالفعل عرض جيد».

نظرت الى كتل الوحل الدائرية وقلت له: «هذه ليست آثار قدم».

- «إنها شيء أثنى من ذلك بالنسبة لنا. إنها أثر رجل خشبية.
انظر هنا على عتبة النافذة هذه علامة حذاء ثقيل كعبه من المعدن،
وبجانِبها علامة قدم خشبية»

- «إذاً الرجل كان برجلٍ خشبية».

- «هذا صحيح، ولكن كان هناك شخص آخر - حليف قادر
ومتمكّن. هل تستطيع أن تتسلّق هذا الجدار يا دكتور؟»

نظرت من النافذة المفتوحة، كان القمر لا يزال يضيء تلك الزاوية
من البيت. كنا على ارتفاع حوالي ست أقدام عن الأرض، ومن
مكاني لم أرَ أي شيء تستطيع اليد الامسك به، ولا حتى شقاً بين
حجارة الأجر.

قلت له: «هذا مستحيل تماماً».

- «إنه كذلك ما لم تكن هناك مساعدة من أحد. ولكن افترض
أن لك صديقاً في الداخل يرمي لك بهذا الحبل القوي، الذي أراه في
الزاوية، بعد أن يربط طرفه الى هذه الحلقة المثبتة في الحائط، عندها
يتمكن الرجل إذا كان نشيطاً من الصعود حتى برجله الخشبية.
وهو نزل بالطبع بالطريقة نفسها، شريكه رفع الحبل وفكّه من
الحلقة، وأغلق النافذة وأقفلها من الداخل، ثم خرج بالطريقة التي
دخل بها. وهناك ملاحظة صغيرة تجدر الإشارة اليها (قال ذلك وهو
يشير الى الحبل)، إن صاحب الرجل الخشبية لم يكن بحاراً
محترفاً، لم تكن يده صلبتين، فأنا أستطيع بواسطة العدسة أن